نحو حضر القاضي اليوم امراة لان الفاعل اذا بعد عن الفعل
ولم يكن يليه لم يبق له تلك القوة فيستدعي الحاق العلامة
لا محالة واستحسن ذلك في غير الحقيقي نحو قوله تعالى
فمن جاءه موعظة ولو كان بهم خصاصة لان ذلك كان
جائزا بغير الفصل من غير قبح فمع الفصل يحسن ثم
ان تانيث البهايم وان كان حقيقيا الا انه دون
تانيث الادميين لان للبهايم لا يتميز لاعيان بل يجمعها
صورة متحدة لا يقصد تانيثها وتذكيرها كذلك القصد
فاشبه التانيث غير الحقيقي فاجيز سار الناقة وان
لم يجز جاء هند **قوله** واللفظي على ثلثة اضرب
التانيث غير الحقيقي قد يكون فيه علامة التانيث لفظا
كالظلمة والبشرى والصحراء وقد لا يكون ثم انه ان كان
واحد لفظا قدر فيه التاء نحو ارض وشعل بدليل اريضة
ونعيلة وانما قدرت التاء دون غيرها من علامة التانيث
لكثرتها ولانها امام العلامات وهذا يسمى مونثا

سماعيًا

سماعيا لانه يحفظ من العرب ولا يقاس عليه ثم ان
الاسم المقدر فيه التاء ان كان ثلاثيا فامره يظهر في شيئين
بالاسناد الى المضمر نحو طلعت وبالتصغير اذ التاء يظهر فيه
وان كان رباعيا فصاعدا اعني ما كان على اربعة احرف
سواء كان الجميع اصولا او لم يكن نحو عقرب وعناق
فامره لا يظهر الا بالاسناد نحو لدغتني عقرب والتاء لا يظهر
في التصغير لتنزل الحرف الرابع منزلة تاء التانيث
على ما سلف في باب ما لا ينصرف وقد شذ قديديمة
ووريئة حيث اظهر التاء في الرباعي عكس عريس وحريب
ثم انهم جعلوا الجمع الذي لا يكون بالواو والنون
مونثا لوجهين احدهما ان الجمع فرع على التوحيد
كما ان التانيث فرع على التذكير والثاني ان جمع
المكسر فرع على جمع الصحيح فاجتمع فيه فرعيان ولما
كان تانيثه لاجل المشابهة كان تانيثا غير حقيقي
فجاز في فعلها الحاق العلامة وتركه نحو فعل الرجال و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)